153496 ـ نسي آية وهو في صلاة النافلة ، فتحرك جهة المصحف وفتحه ليتذكرها

السؤال

كنت أصلي ركعتي السنة بعد صلاة المغرب، وكنت أقرأ في الركعة الأولى سورة كنت قد حفظتها للتو. وفي منتصف السورة نسيت آية فوقفت هناك لمدة دقيقتين محاولاً تذكر تلك الأية ولكني لم أستطع. وعندما لم أستطع تذكرها تحركت إلى الأمام فأخذت مصحفاً من الرف الذي أمامي ففتحته ورأيت تلك الآية ثم أعدته إلى مكانه..فهل ما فعلته صحيح أم خطأ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الحركة في الصلاة مكروهة إلا لحاجة .

وقد سبق بيان أقسام الحركات في الصلاة وأحكامها في إجابة السؤال رقم : (12683) .

وهذه الحركة التي ذكرتها هي حركة يسيرة ، وكانت لمصلحة الصلاة ، فلا حرج فيها ، وتكون من الحركات المباحة في الصلاة .

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

إذا كان الإنسان في صلاة نافلة وهو يقرأ طوال السور ونسي بعض الآيات وأمامه مصحف ، فهل له أن يأخذ المصحف لكي يراجع ما فاته من القراءة ، أم يقف عند آخر قراءة ويركع ؟

فأجاب :

" لا بأس بهذا وهذا ، ما دام يصلي وحده نافلة فإنه إذا أشكل عليه آية والمصحف قريبٌ منه فلا بأس أن يأخذه وينظر ؛ لأن هذا لحاجة ومصلحة تتعلق بالصلاة ، ولا بأس أن يقطع القراءة ويركع ؛ لأنه أحياناً إذا ركع تذكر الآيات التي نسيها ، فلا بأس أن يركع ثم يتذكرها فذلك مطلوب ، فإن لم يتذكرها قرأ بما تيسر له " انتهى .

"لقاء الباب المفتوح" (83 /18) .

وينبغي أن يُعلم أن السنة في صلاة راتبة المغرب أن تقرأ فيها بـ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) في الركعة الأولى ، وبـ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) في الركعة الثانية .

كما ثبت ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، رواه الترمذي (431) وصححه الألباني في صحيح الترمذي .

والله أعلم .